زاغ البصر وما طغى ﴾[1] وما رأته العين بعد رؤيته ببصيرة القلب لم يكن باطلاً ولا منحرفاً . فالناظر إذا لم يكن سالماً وكاملاً ربما ابتلي بالزيغ وربما ابتلي بالطغيان . وبما يرى الإنسان غير سالم العين الشيء أثناء الرؤية نصف وجهه أو فاتح اللون أو منحرف ، وربما لا يرى ذلك الشيء أصلاً بل ينظر إلى شيء آخر ، وبدل أن ينظر إليه ينظر إلى شيء آخر . الأول الزيغ والثاني الطغيان . وربما كانت عينا الإنسان سالمة بدرجة أنّه ينظر بشكل جيد ويعرف الهدف أيضاً بصورة جيدة بحيث يعرف إلى أي شيء ينظر وإلى أين ينظر فيرى ما يجب أن يراه ويراه بشكل صحيح أيضاً ، فهنا لم يتعد المرئي كما لم يقع زيغ وانحراف في الرؤية . وربما ترى العين المرئي ولكن رؤيته تكون مع انحراف بسبب عدم سلامة العين ، أي أنّ مقداراً من المرئي ذهب جانباً ولم تره بصورة كاملة بل رأته فاتح اللون أو مظلماً ، أو ترى زاوية منه ولم تره بشكل صحيح ، أو لا فقد طغت وتجاوزت ورأت شيئاً آخر وظن ظاهراً أنّه رأى الهدف ، وبتعبير الأستاذ العلاّمة الطباطبائي ـ حَشَر الله تعالى روحه الشريفة مع الرسول الأكرم ﷺ والإمام الصادق عليه السلام فهذه أيام ميلاد الرسول الأكرم ﷺ وسادس الكواكب المضيئة في سماء الإمامة والعصمة عليه السلام ـ يقول : الزيغ هو أن يرى الإنسان الشيء على غير الوضع الذي له ، والطغيان أن يرى الإنسان شيئاً لا حقيقة له .

والخلاصة أنّه لا زيغ ولا طغيان في رؤية الرسول الأكرم ﷺ . فإنّه سيرى نفس الهدف لأنّه بنفسه صراط مستقيم ، ولأنّه بنفسه نهج قويم والزيغ والانحراف بعيد عن الصراط المستقيم ، ولا يتصور الطغيان في سبيل الله **﴿ ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربّه الكبرى ﴾**[2] لماذا كان

---

(١) سورة النجم، الآية: ١٧ .

(٢) سورة النجم، الآيتين: ١٧ ـ ١٨ .